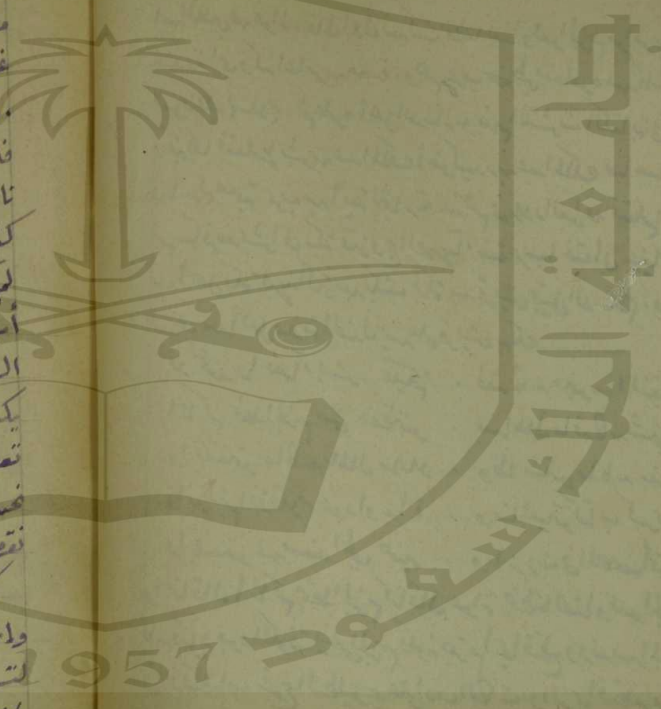


سنة. وذلك لما سرت الاضمار بجميع جملتها صناديد قريش وغيرهم في
 غزوة بدر السنة الثانية للهجرة جعلوا على كل واحد من الاسرى فداً بماله
 وعلى كل من غزوة الاقنعة بالمال انه يعلم الكتابة لغيره من صبياه المدينة
 فلا يلقونه الا بعد تعليمهم. فبذلك كثرت في كل كتاب وصارت تنتشر في كل
 ناحية فتحول الاسلام في حياة عليه الصلاة والسلام وبعده كما في السيرة. والذين
 كتبوا هذه الصحابة كانوا اهل الفاتمة القصوى في الحذرة بالارباب. وقد اخطأ من قال
 لم تكن العرب اهل كتابة فني لغاتهم ضعف. وقول من صلى الله عليه وسلم انما انا
 امة لا اكتب ولا يحسب اخباره اليه والقاب لا فاشتهر به. (الاولى) كان
 النبي صلى الله عليه وسلم اياً لكه لا بالمعنى الشرعي بل بالمعنى اللغوي وهو الذي لا
 يكتب ولا يقرأ المكتوب قال تعالى وهو الذي بعث في الامة رسولاً منهم. وقال
 تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. وقال صلى الله عليه وسلم
 هذه امة اية لا تكتب ولا تحسب وكان ذلك معجزة له وكما لا في حقه والله كانه
 نقضاً في حقه غيره قال البوصيري رحمه الله تعالى
 فقال صلى الله عليه وسلم في الذي معجزة . في الجاهلية والتأديب في البيت
 ولما لم يكتب بيده الشريف صلى الله عليه وسلم قيل لانه بعث لتبيين السواد
 لتسويد الياسة. وقيل لانه القلم على القاض الذي لا يخط شيئاً كما انه العود
 على كل الذي لا يخط شيئاً. وقيل لتسويد من خطه اذا وقع في يده لا يعرف قومه.
 وقيل لتسويد خطه انه نصف القران. ولهذا الوجه الاقوال قال تعالى ولا تخطه بيمينك
 اذا الارباب البطولة وقيل غير ذلك (الثانية) روى عنه ابن عباس رضي الله عنهما
 انه انظر توفيقى لقوله تعالى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وقوله تعالى و العلم



Copyright © King Saud University